**التحليل المالي**

التحليل المالي من اهم مهام الوظيفة المالية وهو عبارة عن قراءة ودراسة وترجمة المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية , ثم تحليلها لفهم مضمونها واعطاء صورة تساعد على فهم الهيكلة المالية والسياسات المتبعة من طرف الوحدة وكذلك ابراز الاهداف المسطرة والقرارات الخاصة بالتدفقات المالية , وابراز نقاط القوة والضعف اي تشخيص الوضعية المالية للوحدة وهذا من اجل رسم الخطط وتوجيه السياسات المالية المستقبلية .

وفي ظل التغيرات والتطورات التي حدثت في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مختلف دول العالم استوجب حدوث تغير وتطوير في مفهوم المحاسبة الحكومية تبعا لتطور النشاط الحكومي الذي تنوع وازداد حجمه , ونتيجة لذلك التطور في الوظائف الحكومية فقد ازدادت معه اهمية النشاط الحكومي , اذ بدا ياخذ اتجاهات اخرى تمثلت بالتخطيط الاقتصادي والاجتماعي الشامل الذي رافقه زيادة في الخدمات العامة كما ونوعا , مما ادى بالضرورة الى تطور نظم المحاسبة الحكومية لكي تواكب هذه النقلة الكبيرة في وظائف الحكومة ومايترتب عليها من زيادة كبيرة في حجم النفقات وتنوع في مجالات الايرادات ومصادرها , اذ اصبحت نظم المحاسبة الحكومية تهتم بشكل كبير في تقديم تقارير وقوائم مالية تفصح عن مستوى كفاية انجاز البرامج والانشطة الحكومية , مما اثارت هذه المسالة محاولة معظم الدول في تطوير نظم المحاسبة في الوحدات الممولة مركزيا رغبة منها في رفع كفاءة هذه الوحدات للاستجابة لتلك المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن الاستجابة لرغبة الجمهور في الحصول على خدمات افضل .

لذا فقد ادركت المنظمات الدولية وفي مقدمتها صندوق النقد الدولي اهمية رفع كفاءة وفاعلية النظام المحاسبي الحكومي كشرط اساسي في تحسين نظم المحاسبة الحكومية وشفافية عملياتها وذلك من خلال ابتكار منهج محاسبي حديث وهو نظام احصاءات مالية الحكومة الذي يتولى اعداد وتوفير كافة المعلومات المحاسبية المفيدة للوحدات الحكومية على اساس استخدامه كاطار مفاهيمي محاسبي شامل يكتسي بالشفافية الدولية ويكون مناسبا لتحليل السياسة المالية للدولة بحيث يمكن الافادة منه في تحقيق اهداف التقارير والقوائم المالية وزيادة مستوى الافصاح المحاسبي لكل عناصر القوائم المالية والتي تعبر عن حقيقة الوضع والاداء المالي للدولة بطريقة عادلة وتساعد في تقويم مدى كفاءة وفاعلية الاداء في الانشطة والبرامج الحكومية .

**ا-مفهوم التحليل المالي :** ان مفهوم التحليل المالي يرتبط ارتباطا وثيقا بحاجة الاطراف المختلفة التي توجد لها علاقة بمشروع معين لغرض معرفة المتغيرات التي حدثت في خطوات اعماله خلال فترة معينة وماهي اتجاهات تطوره مستقبلا , ولغرض معرفة المتغيرات التاريخية والتنبؤات بالمستقبل يتم الاستعانة بالتحليل المالي من اجل دراسة ما حصل في الماضي ومقارنته بالذي حصل بالوقت الحاضر وما يحصل في المستقبل فهو بهذا المعنى علم يختص بصناعة المعلومات لمساعدة اصحاب العلاقة باتخاذ القرارات المتعلقة بالوحدة , وبناءا على ما تقدم فهناك تعاريف كثيرة للتحليل المالي يمكن اختصارها فيما يلي :

-التحليل المالي عبارة عن معالجة منظمة للبيانات المتاحة يهدف الى الحصول على معلومات تستعمل في عملية اتخاذ القرار وتقييم اداء الوحدة في الماضي والحاضر وتوقع ما ستكون عليه في المستقبل ( الشمري, 2010 : 21 ) . كما يعرف التحليل المالي بانه ( مجموعة العمليات التي تعنى بدراسة وفهم البيانات والمعلومات المالية في القوائم المتاحة في القوائم المالية للمنشاة وتحليلها وتفسيرها حتى يمكن الافادة منها في الحكم على مركز المنشاة المالي وتكوين معلومات تساعد في اتخاذ القرارات , وتساعد ايضا في تقويم اداء المنشاة وكشف انحرافاتها والتنبؤ بالمستقبل ) ( المهايني , 2009 : 24 ) .

**ب-اهمية التحليل المالي :** يمكن القول ان اهمية التحليل المالي تندرج في النقاط الاتية ( مطر ,2006 : 31) :

-يعتبر احد مهام المدير المالي في الوحدة المختلفة , ويساعد في اداء مهامه بشكل فعال .

-يتناول التحليل المالي بيانات النظام المحاسبي للوحدات المختلفة وبغض النظر عن طبيعة عملها ليساعد متخذي القرارات في المجتمع بالمؤشرات المرشدة لسلوكهم في اتخاذ القرارات الرشيدة .

-يساعد التحليل المالي في تقييم الاداء المنصرم من ناحية و ويساعد في التخطيط المستقبلي لكافة النشاطات الاقتصادية من ناحية اخرى , اضافة الى اخضاع ظروف عدم التاكد للرقابة والسيطرة وحماية الوحدة من الانحرافات المحتملة .

-تساعد النسب المالية والاحصائية والمعلومات والبيانات التي تمثلها هذه النسب والاتجاهات والتغيرات في تفهمها والحكم عليها من قبل مدقق الحسابات وبالتالي يمكن اعتبار التحليل المالي اداة فعالة لزيادة فاعلية التدقيق .

-يساعد التحليل المالي في توقع المستقبل للوحدات الاقصادية من حيث معرفة مؤشرات نتائج الاعمال وبالتالي اتخاذ الاجراءات المناسبة لمواجهة الاحتمالات المختلفة .

**ج-اغراض التحليل المالي :** يمكن بشكل عام حصر اغراض التحليل المالي في الجوانب التالية ( النعيمي , 2008 :45 ) :

-تقييم ربحية الوحدة والمركز المالي للوحدة وتقييم المركز الائتماني للوحدة .

-تقييم مدى كفاءة سياسة التمويل .

-تقييم المركز التنافسي للوحدة وتقييم قدرتها على الاستمرارية .

-استنباط بعض المؤشرات التي توفر للادارة ادوات للتخطيط وللرقابة ولتقييم الاداء .

**د-مقومات التحليل المالي :** يمكن حصر المقومات الاساسية للتحليل المالي في الاتي ( الحيالي , 2007 : 55 ) :

-ان تتمتع مصادر المعلومات التي ياخذ منها المحلل المالي معلوماته بقدر معقول من المصداقية او الموثوقية , وان توصف المعلومات المستخدمة في التحليل بقدر متوازن من الموضوعية من جهة والملاءمة من جهة اخرى .

-ان يسلك المحلل المالي في عملية التحليل المالي منهجا علميا يتناسب مع اهداف عملية التحليل , كما يجب ان يستخدم اساليب وادوات تجميع هي الاخرى وبقدر متوازن بين صفتي الموضوعية والملاءمة للاهداف التي يسعى اليها .

**ه-الجهات المستفيدة من التحليل المالي :** تتنوع وتتعدد الجهات او الاطراف المعنية التي ستستفيد من التحليل المالي منها ( عبد الله , 2010 : 32 ) :

-الادارة واصحاب الوحدة الاقتصادية ومن مجلس الادارة والمديرون والمشرفون لاستخدامها للرقابة والتخطيط والتقويم .

-المستثمرون الاصليون كالمساهمين والمؤسسين والمحتملون الجدد الذين سيدخلون من خلال دراسة العوائد المتحققة على الاموال المستثمرة .

-مؤسسات التمويل والاقراض , الجهاز الضريبي , اجهزة التخطيط المركزي ومؤسسات تنمية الموارد البشرية , المؤسسات المعنية حسب قطاعاتها , مراكز الدراسات والبحث العلمي .